شرعا او عرفا دل من حيث انه تمامه فدلالته مطابقه لتوافق اللفظ والمعنى
وسمها وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على
الحيوان الناطق او دل على جزئه اى جزء ما وضع له من حيث انه جزؤه فتضمن
لتضمن المعنى لجزئه المدلول كدلالة الانسان على الحيوان فقط او الناطق
فقط او دل على لازم لما وضع له خارج عنه من حيث انه لازمه فالتزام لاستلزام
المعنى للمدلول كدلالة الانسان على الضاحك والعمى على البصر وليس المعتبر
هنا اللزوم البين المنطقي وهو عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن
تعقل المسمى في الذهن اصلا بل اللزوم الذهني وهو كون المعنى الخارجي بحيث
يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه ولو بعد التامل
في القراين والامارات ولو لاعتقاد المخاطب بعرف او غيره ولو لم يطابق
الخارج وسم كلا من دلالتي التضمن والالتزام عقلية لان دلالة اللفظ
على جزئه او لازمه انما هو من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم
مستلزم لحصول الجزء او اللازم وهو ما عليه البيانيون واكثر الاصوليين
وبعض المناطقة وقيل الاوليان لفظيتان لانهما بمحض اللفظ وانما التغاير
بينهما بالاعتبار وعليه شيخ شيوخنا ونسبه زكريا للمحققين وقيل الثلاث
لفظية لان للوضع فيهما مدخلا وعليه اكثر المناطقة و الاولى اى اللفظي لا
تعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضعية
اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من
بعض والا لم يكن شيء من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع بخلاف
الثاني اي العقلي الشامل للجزء واللازم وهو المبحوث في هذا الفن لتاتي
الايراد المذكور به فان كان مع قيام قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع
فبالمجاز سم هذا او لم تقم قرينة عليه فسمه بالكناية فالانتقال فيهما
من الملزوم للازم الا ان ارادة الموضوع له جائزة في الكناية دون المجاز كما
سياتي وهو اى المجاز على التشبيه قد بني اذا كان استعارة لانها مجاز
اصله التشبيه ومن ثم ثني اي الثلاث المقصود وهو التشبيه والمجاز والكناية

هذا العلم

هذا العلم جا فيها منحصرا فصل وعرفوا التشبيها بانه دلالة
على اشتراك اى مشاركة امر لامر اخر بمعنى اى في معنى جامع بينهما هو
وجه الشبه لا بطريق الاستعارة الاتية هنا بانواعها او التجريد الاتي في
البديع كزيد اسد والجامع الجراة وصم بكم عمي والجامع عدم الاهتداء و
الانتفاع ثم ذاك يجب النظر في اركانه واقسامه اما اركانه فطرفاه اي المشبه
والمشبه به ووجهه واداته فطرفاه نوع الحسي اي المدرك باحدى
الحواس الخمس الظاهرة السمع والبصر والشم واللمس كل طرف منه اي كان
المدرك بها هو لنفسه كالصوت الضعيف بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر
والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير ام بمادته كخيالي معدوم فرض مجتمعا
مما يدرك بها كقوله الاتي وكان محمر الشقيق الخ فالعلم والياقوت والزبرجد
والرمح حسيه وتلك الهيئة الاجتماعية خياليه وللعقلي اى ما عدا
الحسي المذكور من عقلي صرف كالعلم بالحياة والجهل بالموت ووجداني كاللذة
والالم الحسيين ووهمي كانياب الاغوال والمختلف بان يكون المشبه حسيا
والمشبه به عقليا كالمنية بالسبع اذ الموت عدم الحياة عمن هي شانه فهي
عقلي او عكسه نحو كالعطر بخلق كريم نحو ومسنونة زرق كانياب اغوال و
وجهه ما اشتركا تخيلا فيه اى ما قصد اشتراك الطرفين فيه تخييلا بان
لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتاويل
نحو وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اى لاحت بين ابتداع
لكنه قلب فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من حصول اشيا مشرقة بيض في
جوانب شي مظلم اسود غير موجود في المشبه به بطريق التخييل لان البدعة
تجعل صاحبها كالماشي في ظلمة فلا يهتدى الطريق ولا يامن ان يناله مكروه
فشبهت بها ولزم بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة
مما له بياض واشراق والبدعة مما له سواد واظلام فصار كالتشبيه ببياض
الشيب في سواد الشباب وتحقيقا بوا والتقسيم بان يوجد فيهما على سبيل التحقيق
بلا تاويل كتشبيه النحو في الكلام بالملح في الطعام فوجه الشبه الصلاح بالاعمال

Copyright ... University